

الدر المنثور

النبى اتق اﻻ ولا تطع الكافرين والمنافقين إلى قوله ما جعل اﻻ لرجل من قلبين في جوفه .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري في قوله ما جعل اﻻ لرجل من قلبين في جوفه قال : بلغنا ان ذلك كان في زيد بن حارثة ضرب له مثلا يقول : ليس ابن رجل آخر ابنك . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : كان الرجل يقول لامرأته : أنت علي كظهر أمي . فقال اﻻ وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن أمهاتكم وكان يقال : زيد بن محمد . فقال اﻻ وما جعل أدعياءكم أبناءكم .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة B في قوله وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن أمهاتكم أي ما جعلها أمك وإذا ظاهر الرجل من امرأته فان اﻻ لم يجعلها أمه ولكن جعل فيها الكفارة وما جعل أدعياءكم أبناءكم يقول : ما جعل دعيتك إبنك . يقول : ان ادعى رجل رجلا فليس بابنه .

ذكر لنا أن نبى اﻻ صلى اﻻ عليه وآله كان يقول " من ادعى إلى غير أبيه متعمدا حرم اﻻ عليه الجنة " .

وأخرج الفريابي وابن أبي شيبه وابن المنذر عن مجاهد B في قوله وما جعل أدعياءكم أبناءكم قال : نزلت في زيد بن حارثة B .

- قوله تعالى : ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند اﻻ فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكم ما تعمدت قلوبكم وكان اﻻ غفورا رحيمًا . أخرج ابن أبي شيبه والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر : أن زيد بن حارثة مولى رسول اﻻ